عدد ٢٥٣٠ ﴿ المؤيد في يوم الاربعاء ١٥ ربيع الاول سنة ١٣١٦ ﴾ السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

Al-Moayad

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

حقوق وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من ادارة الجريدة ومختومة بختم المدير وممضاة من المدير

أجرة نشر الاعلانات

٩٥ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يخابر الادارة في شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم مدير (المؤيد) ومحرره ﴿ علي يوسف ﴾

لايلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها وفيها أيضاً اسمه بحروف واضحة
والرسائل لاترد ثانية أدوجت أو لم تدوج
المواسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادارة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤ بشارع محمد علي (نمرة التليفون ٣٥٥)

(مصر في يوم الاربعاء ١٥ ربيع الاول سنة ١٣١٦) ﴿ قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد رسمياً لنشر الاعلانات القضائية ﴾ (٣ أغسطس سنة ١٨٩٨ - ٢٨ ابيب سنة ١٦١٤

الدولة العلية

(ومن تحالف من الدول)

كتبنا في العدد (٢٥١٥) من المؤيد الصادر بتاريخ ١٠ يوليو الماضي فصلا افتتاحيا تحت عنوان (الدولة العلية ومن تحالف) أتينا فيه على مجمل الخلاف الذي تجدد بين الكتاب هذه الأيام فيمن تحالف الدولة العلية من دول أوروبا وختمناه بالرأي الذي لاح لنا ولا نزال عليه مادام معتقدنا كذلك

وهذا نص ماقلناه في فاتحة ذلك الفصل

« تجدد في هذه الايام بين الصحف المحلية بحث فيمن تحالف الدولة العلية وتصافى من الدول الاوربية أو بعبارة أخرى من الدولتين الروسية والانكليزية لانهما كفتا الميزان ان اعتبرنا الدولة العلية بينهما لسانه يميل الى الجلبة الراجحة منهما . وسبب تجديد هذا البحث عبارة نقلها سعادة مدير الاهرام عن محدث له في الاستانة العلية يظهر منها انه ميال الى انكلترا مجاف للروسيا وقد فضل هذا في حديثه جانب بريطانيا وذكر فوائد مصافاتها وتعامي عن كثير من مساويها مع الدولة العلية فاختارت الجرائد الانكليزية هذا القول وعززت من مغزاه الى سعادة صاحب الجريدة الرجوع عن سياسته الاولى التي اشتهر بها وهي الدعوة الى محالفة الروسيا والتحذير من انكلترا مع انه راو وغاية مايؤخذ عليه في روايته انه لم يرد قائلها عن خطته . وكثيرا ماتغفل الجرائد الملاحظات على مانقل مخالفا لخطتها

أما الجرائد الانكليزية فلم تقف عند حد مؤاخذة سعادة صاحب الاهرام على انقلابه المزعوم ولكنها استرسلت في امتداح سياسة التحالف التركي الانكليزي الخ الخ

ثم استطردنا من ذلك الى مناقشة صاحب هذا الرأي في تفضيله انكلترا على الروسيا فيرى القراء مما نقلناه بحروفه الآن من مقالنا الاول أننا لم نعز الى سعادة صاحب الاهرام انقلابا عن خطته بل أنصفناه كل الانصاف وقلنا انه راو حديث غيره فقط وانه ان أوخذ على عدم التعليق والرد على مانقل مخالفا لمذهبه فكثيرا ماتغفل الجرائد الملاحظات على مانقل مخالفا لخطتها . وهذا صريح في أننا لم نؤاخذه حتى على اغفاله الملاحظة على مانقل لعلمنا ان متابعة كل متكلم بالرد عليه يخرج صاحب القلم عن خطة تحرير الجرائد الى خطة الجدل المحض . وان المرء مهما كان لايؤاخذ الا على مايبديه رأيا خالصاً له

ولكن في صباح هذا اليوم تناولنا جريدة الاهرام الغراء وفضضنا ختامها فاذا هي مصدرة بمقالة لسعادة صاحبها المفضال وقد أرسلها بتاريخ ٢٢ يوليو من (وباده) عاصمة النمسا يقول فيها انه أطلع على ما كتبنا في هذا الموضوع وكأنه يعاتبنا بمثل ماعاملته به الجرائد الانكليزية . فنحن قلنا ان هذه الجرائد اختارت أقواله وسيلة الى رميه بالانقلاب السياسي فيما يقول عن محالفة الدولة العلية للروسيا وانكلترا ونفينا عنه هذه التهمة وسعادته يشير في مقالته الى أننا نحن متهمونه بهذه التهمة أو مايقرب من ذلك

قال سعادته في خلال كلامه

وقد وقفت على مقالة للمؤيد الاغر في الدولة العلية وأظن ان حضرة محرره الفاضل لو صبر حتى قرأ مقالاتي كلها والخاتمة التي أختمها بها لما تعجب من عدم تعليق ملحوظات على المقالة الاولى . وليسمح لي حضرة صاحب تلك المقالة أن أكتب بعض الشيء في هذا الموضوع لاردا على ماجاء في المؤيد بل من قبيل الايضاح والبيان وأقول . ان الاهرام نشرت أقوال عثماني كما يعرب المؤيد أقوال جريدة أوربية فكيف اذا تعتبر الاهرام في عرف المؤيد قد انقلبت وغير منهجها لانها نشرت أقوال محدثها اه

أوليست هذه تهمة لمحرر المؤيد أشبه بتهمة الجرائد الانكليزية لسعادة صاحب الاهرام . فاما أن يكون سعادة صاحب الاهرام لم يطلع على نص ماجاء في المؤيد أو يكون النسيان دأبنا معاشر المحررين فنقرأ مانقرأ ثم ننسى ونعلق على مانسينا مانذكر دون أن نكلف أنفسنا عناء المراجعة . واذا صح هذا الاخير لم يكن لنا حق في اعتراض الجرائد الانكليزية على اختزالها أقوال سعادة صاحب الاهرام وتحميله تبعة مالم يقله لان منشأ هذا هو النسيان فقط ولا سبيل الى مؤاخذة الناسين

ثم قال سعادة صاحب الاهرام في الموضوع مانصه

« نعم اننا نوافق المؤيد على ان العداء بين دولة وأخرى لايمنع التحالف بينهما فاذا سلمنا بأن هذا حاصل بين فرنسا والروسيا والمانيا وانجلترا سلمنا جدلا بحصوله بين تركيا وروسيا واضطررنا ان نسلم به أيضا بين تركيا وانكلترا اذا اعتدلت الاخيرة في سياستها المصرية . وأما الامر الذي لانوافقه عليه فهو قوله أن لايكون التحالف مع دولة أو دول للاستفادة من دولة ثالثة اذ يترتب على هذا القول ان التحالف يستحيل فاننا نحن مع ضعفنا لايمكننا ان نخلق مبدأ جديدا بل غاية مايمكننا فعله أن نسير على مبادىء غيرنا ونتشبه بأوروبا في أعمالها وسياستها وهذا يقضي علينا بالتحالف كما هو مسطور بين الدول لضمان وجودنا السياسي اه

على اننا نحن نقول لسعادة صاحب الاهرام ان ماقلناه لا يتضمن هذا الشيء الذي يخالفنا فيه . وان كل الذي فعلناه في مقالتنا الاولى أننا حورنا السؤال الذي يكثر منه الكتاب اليوم الى ضد مغزاه وبنينا على هذا التحوير رأينا الذي أبديناه

فبعد ان ذكرنا مجمل تاريخ الدولتين الروسية والانكليزية مع الدولة العلية وشرحنا جنايات انكلترا الاخيرة عليها وأخصها في مصر وفي مسائل الارمن وكريد واليونان التي لم يجف مدادها حتى الآن قلنا مانصه بالحرف الواحد

« فلما تبدلت رجال انكلترا ودالت الايام لها بمثل هذه المطامع حيفا على الدولة العلية وعسفا بحقوقها لم يبق محل لأن يتساءل المتساءلون ، أي الدولتين أحق بزلفي الدولة العلية ، هل الروسيا أو انكلترا ، بل يقال أيهما أحق بالمجافاة وشدة الحذر . هل العدوة القديمة أو العدوة الجديدة ؟؟

أما الجواب على هذا السؤال فبديهي وجداني في كل انسان فان الانسان فطر على أن يحزن على آخر ميت ويألم من آخر جرح ويأسف من ضياع آخر ضائع خصوصا اذا كان الميت الاخير أغلى النفوس والجرح الاخير أنكى الجروح والضائع الاخير حظية القلب وقرة العين . وانكلترا صاحبة هذا الاعتداء العظيم على الدولة العلية فمن يدعو الدولة اذن لمصافاتها على هذا الحال فانما يدعوها لفقدان الشعور وهو ان النفس وصغار الناموس ولو فقه محدث الاهرام هذا لسلط اداة النفي على موجبه أو لخنمه بأن أفكاره هذه كانت رؤيا منام وهي الآن أضغاث أحلام ،

وفي الختام قلنا مانصه بالحرف الواحد

« وهنالك للدولة العلية مجال واسع مع الدول الاخرى التي هي أقل طمعا في املاك الدولة والطمع رأس الخطايا ومنشأ المقاصد السيئة . وأقوى هذه الدول المانيا فقرنسا فالنمسا . وقد أحسنت الدولة علاقتها بهن وكانت الاولى التي هي أبعد دول أوروبا طمعاً في أملاك الدولة العلية أصفاهن لديها وهي السياسة المثلى التي يجب على دولة مثل دولتنا العلية اتباعها جريا على قاعدة الحكمة السياسية التي قدمناها في صدر هذه المقالة وليس لنا بعد هذا أن ندعو الدولة الى محالفة الروسيا أو محالفة انكلترا وانما ندعوها دائما أن تحالف مصلحتها الحقيقية فتشدها أنى وجدتها ولو في الصين اه

ونحن اذا كنا على مبدئنا وسعادة صاحب الاهرام على مبدئه الذي نعرفه ويعرفه الكل به وتهمة الجرائد الانكليزية له بالانقلاب باطلة وعتابه لنا مقبول على الرأس والعين ان كان لوجهه من كلامنا السابق مما علينا الا أن نكتفي بما تقدم في هذا المقام والسلام

﴿ دولتلو نوبار باشا ﴾

أخذت جريدة « الرائد المصري » في كتابة سلسلة مقالات تاريخية تحت عنوان (الوزارة المصرية والاحتلال) مضمنة اياها تاريخ كل من تولى رئاسة الوزارة المصرية في عهد الاحتلال وخلاصة أعماله . وقد كتبت عن المرحوم شريف باشا ما أثرة الشهامة التي فضل بها الاستقالة من المنصب على البقاء مع فصل السودان عن مصر . وذكرت رواية في هذا المقام مغزاها ان دولتلو رياض باشا الذي كان وزير الداخلية في الوزارة الشريفية عقب الاحتلال قال وقد ذكرت أمامه مسئلة فصل السودان عن مصر قبل أن يستقيل من منصبه « أن الانتحار خير للحكومة المصرية من فصل السودان عنها بل مثل هذه الظروف التي نحن فيها » . وكان المرحوم شريف باشا مصغيا لقوله فاستمسك بهذا الرأي حتى النهاية

أما ماقالته جريدة الرائد المصري عن دولتلو نوبار باشا فهو القليل الجامع الجدير أن يحفظه كل مصري ولو خلا عن التفصيل اذ كل الصيد في جوف الفرا . وهذا نص ماقالته بالحرف الواحد

« دولتلو نوبار باشا أرمني الجنس والمذهب عثماني المولد والتبعة ممسر بي الموطن فرنسوي والماني الرعوية انكليزي الاميال . قدم مصر في أوائل صباه ودخل في خدمة العائلة الخديوية الكريمة التي كانت على مبدإ التقاليد العثمانية تثق بالارمن وتعهد اليهم الوظائف — ونوبار باشا رجل ذكي ذو ثبات اذا وضع نصب عينيه مطلباً لايرجع عنه حتى ينالـه . ولو استعمل مواهبه أو بعضها لخدمة الحكومة التي وثقت به لاستطاع أن يفيد مصر الفوائد الجليلة ولكنه لسوء حظ مصر لم يستعمل مواهبه وما اكتسبه من ثقة الحكام لخدمتها بل انصب بكليته على خدمة نفسه . والمطالب التي جعلها نصب عينيه هي حصوله على المراكز السامية والنفي الطائل فحصل على أعلى مركز في مصر بعد مسند الخديوية ولم يمتنع عن السعي وراءه لالا لأن البلاد اسلامية وهو مسيحي . وحصل أيضا على القناطير المقنطرة من الاموال فهو اليوم صاحب الجانب الاوفر من الاسهم في كل شركة تشكلت في مصر حتى الآن وصاحب الاحتكارات والالوف من الافدنة والملايين من الجنيهات ورئيس مجلس النظار وقائم مقام خديوي

ومما امتاز به هذا الوزير الخطير قوة التسلط على أميالـه وعواطفه لانه يكيف نفسه ويجعل هيئة وجهه ومظهره كما تقتضي صوالحه فيبكي ويتصاغر متى شاء ويشتد ويتعاظم ويأنف اذا أراد فيكون اليوم نعامة وغدا أسد آيزار — وهذا في اصطلاح أهل السياسة من أغرب ضروب الذكاء

قلنا ان دولتلو نوبار باشا حصل على أعلى منصب ولكن الانسان طماع لايقنعه موجود اذا لم يكبح جماح نفسه عن الطمع فاسكندر المكدوني بكى اذ لم تبق في الدنيا بلاد ليتملكها ولا وصول له الى القمر ليسود فيه . وهكذا دولة نوبار باشا فانه اذ حصل على جميع مايمكنه الحصول عليه في مصر ولم يبق أمامه سوى مركز الامارة الذي يستحيل عليه في بلاد اسلامية أقوت الدول على ان تحكمها العائلة المحسنة اليها وجه نظره الى جهة أخرى — الى بلاد الاناطول — لانه على مايقال كان يسعى ليكون أميرا وبالتالي ملكا على الارمن . هذه بقية مافي نفس هذا الوزير المحترم الآن ومن يدري لوحصل عليها ان كان يقنع بها أو يسعى ليكون خلفاً لقيصر الروس أو امبراطور الالمان ؟ والساسة الانكليز أهل الدهاء والحيل والمفاسد والدسائس الذين شيدوا سلطتهم العظيمة على جثث قتلى مكرهم وخداعهم أدركوا ماترمي اليه مطامع الوزير فعززوه على الاناضول فصفق طربا ومديده لنائب حكومة جلالة الملكة فتصافحا وتعاهدا على أن يذيلها وتذيله ويعطيها وتعطيه — واحدة بواحدة — مسكينة مصر — لابل مسكينة العائلة الخديوية التي امتازت أفرادها بسلامة النية اذ أسبغوا نعمهم على الكثيرين الذين قابلوا جميلهم بالعقوق ونعمتهم بالكفران اه بحروفه

ترجمة حياة

البرنس بسمارك

(مؤسس الوحدة الالمانية)

(تابع ماقبله)

وفي ١٧ منه استفاثت تلك الممالك بمملكة النمسا فسمعت تضرعاتها وأعلنت في ذلك اليوم مملكة البروسيا بالحرب فقام الملك ويلهلم ملك البروسيا ومعه بسمارك ورؤساء الجيش وعملوا معسكرين أقاموا أحدهما على حدود لنمسافي (يومن) وأعطوا رايته للبرنس فريدريك كارل المتقدم ذكره في الحرب الالمانية الداخركية وأقاموا الآخر على الحدود من جهة سكسونيا وجعلوه تحت قيادة البرنس فريدريك نجل الملك